

## الأردنيات يفضلن رعاية أسرهن على العمل

عمان - تواصل مسح حديث للسكان والصحة الأسرية صادر عن دائرة الإحصاءات العامة في الأردن إلى أن 85.5 في المئة من النساء المتزوجات لم يعلنن مطلقاً، مقابل 13.8 في المئة يعلنن 0.7 في المئة يبحثن عن عمل.

وأشار المسح إلى أنه كان العمر والحالة الزوجية وعدد الأطفال والوضع المادي ومكان السكن والمستوى التعليمي والجنسية آثار مباشرة على النساء من حيث مشاركتهن الاقتصادية. ولفتت جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن"، إلى أن 99 في المئة من النساء اللاتي سبق لهن الزواج وأعمارهن ما بين 15 و19 عاماً لم يعلنن إطلاقاً، مقابل 1 في المئة منهن يعلنن حالياً، وكانت أعلى نسبة للنساء العاملات حالياً في الفئة العمرية 30 - 34 عاماً 19.4 في المئة، حيث تبدأ بعدها بالانخفاض لتصل إلى 10 في المئة في الفئة العمرية 45 - 49 عاماً.

وأظهرت النتائج أن 12.8 في المئة من النساء المتزوجات حالياً يعملن مقابل 26.5 في المئة من النساء المطلقات والمنفصلات والأرامل. ومن حيث تأثير وجود الأطفال على عمل النساء، فقد تبين بأنه كلما زاد عدد الأطفال كلما انخفضت مشاركة النساء الاقتصادية، فحوالي 17.8 في المئة من النساء اللاتي ليس لديهن أطفال يعملن، وتنخفض النسبة إلى 7.2 في المئة لدى النساء اللاتي لديهن 5 أطفال فأكثر.

وأكدت جمعية "تضامن" أنه للمستوى التعليمي أثر مباشر على المشاركة الاقتصادية للمتزوجات، حيث أظهر المسح أن 27.6 في المئة من المتزوجات العاملات يحملن شهادة أعلى من الثانوية، و5.9 في المئة منهن يحملن شهادة الثانوية، و4.2 في المئة مستواهن التعليمي إعدادي، و8.2 في المئة منهن مستواهن التعليمي ابتدائي، فيما كانت 12.3 في المئة من المتزوجات العاملات أميات.

ومن النتائج التي أظهرها المسح أن مستوى الفقر بين النساء المتزوجات العاملات ضئيل جداً، حيث تبين بأن 5.2 في المئة من المتزوجات العاملات هن فقيرات، فيما كانت نسبة النساء المتزوجات العاملات اللاتي يتمتعن بمستوى رفاه عال بحدود 25.9 في المئة. وكشف المسح أن 13 في المئة فقط من الأطفال الصغار تكورا وإناثا والذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 و4 أعوام في الأردن ملتحقون بالبرامج التعليمية للطفولة المبكرة، والتي من شأنها المساهمة بشكل كبير في زيادة المشاركة الاقتصادية للنساء المتزوجات، وفي تحسين الاستعداد للمدرسة، وشكل ذلك انخفاضاً حاداً بمقدار 9 في المئة مقارنة مع النسبة التي خرج بها مسح السكان والصحة الأسرية لعام 2012 والبالغ 22 في المئة.

# إنجاب طفلين فقط: هل هو النموذج الأمثل للأسرة السعيدة

## قرار إنجاب الأطفال أصبح خاضعاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية



إنجاب ولد وفتاة ترتيب تميل أغلب الأسر إلى تفضيله

في الحفاظ على الحيوية والجمال، ينبغي أن يحتفظن بأسرة صغيرة، وإلا ينجن أكثر من طفلين. وأشار إلى أن هذا العدد المحدود من الأطفال يجعل المرأة أكثر شغاباً وجاذبية في مقابل أن الأسرة متعددة الأطفال ومع منتصف العمر تبدو فيها الأم أكبر سناً ويجسد صاحب أقل حيوية، منبهة إلى أن أي طفل إضافي يعمل على زيادة الإجهاد التاكسيدي لدى الأم، وهو نوع من الخلل الكيميائي الذي يتسبب في الشيخوخة المبكرة. وبينت أشلي لارسن غيبسي، طالبة دكتوراه في علم الاجتماع، والديموغرافيا بجامعة بنسلفانيا، أن هذه الاختيارات نابعة من تنصل البعض من المسؤولية.

وأوضحت "في حين تشير الكثير من الأدلة إلى أن اثنين هو العدد الأمثل، ما زلت أشعر بالتردد من التصريح بهذا الرقم أو تعميمه على الدول الغربية، فغالبا ما يحظى إنجاب هذا العدد المعياري من الأطفال بدعم رسمي واجتماعي متزايد. ومن ثم، ربما يكون اثنين هو العدد الأمثل في الدول التي يكون فيها هذا الرقم شائعاً وبمنزلة قاعدة عامة".

وتوصلت دراسة أخرى أن معظم الآباء والأمهات يتفقون على أن الأطفال يرفعون مستويات التوتر لديهم، ويبدو الآن أن إنجاب أكثر من طفلين يمكن أن يضر بصحة الأمهات بشكل كبير. ووجدت الدراسة التي أنجزتها جامعة كامبريدج أنه كلما ازداد عدد الأطفال لدى المرأة، ارتفع خطر تعرضها للإصابة بإزمات قلبية وسكتات دماغية وفشل عضلة القلب. وأشار الباحثون إلى أن الحمل والولادة يزيدان الضغط على القلب، في حين يرفع الأطفال من جهد الأمهات مع غياب القدرة على الاعتناء بانفسهن. وأوضحت الدكتورة كلير أوليفر وليامز من جامعة كامبريدج "تعليم أن الحمل والولادة يضعان ضغطاً هائلاً على القلب، وأن تربية الأطفال يمكن أن تكون مرهقة للغاية أيضاً".

وارتبط وجود 5 أطفال أو أكثر بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة 30 في المئة. ووجد الباحثون أن النساء اللاتي أنجن ما بين 3 و4 أطفال، من المرجح تعرضهن لآثار صحية خطيرة، ولكن الزيادة الأكثر أهمية سجلت لدى اللائي أنجن 5 أطفال أو أكثر. وأكد بحث أجراه باحثون في جامعة باث البريطانية أن النساء اللاتي يرغبن

أكثر. ومن المرجح بشكل عام أن يتوقف الأزواج عن إنجاب الأطفال بمجرد إنجاب طفل واحد من كلا الجنسين. وقال الخبراء إنه في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعصف بالأسر في السنوات الأخيرة، ينحصر عدد الأبناء ويتقلص سنوياً، حتى أن العديد من الأسر باتت لا تتنجب أكثر من طفلين. لكن هذه المقاربة خاطئة، لأن إنجاب طفل واحد ومن ثم التوقف عن إنجاب الأطفال، من شأنه أن تحتم ترعرع الولد دون إخوة وبالتالي انعدام المفهوم البنيء للعائلة، حيث يوجد الإخوة كما يوجد الأب والأم والأجداد.

وأظهر المختصون أنه بمجرد أن يصبح من الطبيعي أن تنجب عدا أقل من الأطفال، يكون من الصعب للغاية تغيير هذا الاتجاه. وكشفت دراسة حديثة أن الزيجات تصبح أقوى بعد قدوم طفل للعائلة، وقال باحثون إن العائلة المؤلفة من بنتين جاءت في الصدارة بسبب سهولة الاتفاق معها ولأنهما تلعبان بلطف، تلتهما العائلة المؤلفة من صبي وبنت ثم العائلة المؤلفة من طفلين. واعتبرت العائلة المؤلفة من 3 أطفال أقل سعادة من غيرها.

النوعية وتراجع زواج القرابة والقيم العشائرية والقبلية". وتابع "فظهرت صورة نمطية للعائلة المثالية تقوم على صورة الأم والأب مع طفلين فقط وهي صورة تحيل إلى التركيز على جودة الحياة وترشيد الإنجاب والتنظيم العائلي وهي موضة بدأت منذ ستينات القرن الماضي حتى في دول العالم الثالث حيث يصبح تنظيم الولادات والحد منها والتحكم في النمو الديموغرافي عنواناً للتقدم والرفاه والتنمية".

وأضاف الباحث التونسي "لقد تبنت هذه المقاربة وهذه الصورة النمطية حتى المنظمات الدولية حيث عادة ما ترى في نشراتها المهمة بالأسرة والطفولة صورة لوالدين مصحوبين ببنت وولد مسكانهما من أيديهما، مما رسخ أكثر فأكثر هذه الصورة النمطية في الأذهان وفي المؤسسات الاجتماعية وحتى لدى أصحاب القرار إلى أن أصبحت صورة نمطية تهم المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على حد سواء".

وقال الخبراء إن إنجاب طفل واحد يعني أن الآباء يفقدون فرصة إنجاب ولد وفتاة على الأقل، وهو ترتيب تميل أغلب الأسر إلى تفضيله منذ نصف قرن أو

أصبح إنجاب الأطفال مرتبطاً بالتلف والرفاهية بسبب تكاليف رعايتهم في الروضة ومستلزمات التعليم والمعيشة وزيارة متنزهات الألعاب والدروس الخصوصية والقيام برحلات، لذلك تفضل الأسر العصرية إنجاب طفلين فقط.

### حسيمة بالحاج أحمد

في الماضي لا يقل إنجاب الأطفال عن ثلاثة في جميع الأسر إلا أن هذا العدد انخفض مع ارتفاع تكلفة تربية الأطفال ودخول المزيد من النساء سوق العمل وشعورهن بالإجهاض المتزايد من التحول إلى الات لإنجاب.

ويرى أغلب الأزواج في المجتمعات العربية الحديثة أن إنجاب طفلين هو العدد المثالي للأطفال بالنسبة للأسرة. وأكد الخبراء أن نموذج الطفلين يعتبر تغييراً كبيراً عما كان عليه في الماضي.

ويرى الكثيرون أن الأسرة المثالية تعني إنجاب طفلين أو أقل، وتلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية دوراً كبيراً في هذا التغيير.

وأصبح تكوين الأسرة وقرار إنجاب الأطفال في المجتمعات الحديثة خاضعاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية.

وأكد المختصون إنه حينما يقرر الناس الاجتهاد إلى إنجاب عدد أقل من الأطفال، يصعب إقناعهم بخلاف ذلك، مشيرين إلى أن إنجاب الأطفال يصبح أقل أهمية وأكثر صعوبة من الناحية العملية في جميع أنحاء العالم، كلما ازداد إقبال النساء على التعلم والانخراط في سوق العمل.



وقال طارق بالحاج محمد الباحث التونسي في علم الاجتماع "لقد مضى ذلك الوقت الذي يعتبر فيه ارتفاع عدد الأبناء عنوان الرجولة والخصوبة والوجاهة وعنواناً للحماية واليد العاملة المجانية والدخل الإضافي وهي قيم إقطاعية مرتبطة بالقرن الوسطي". وأوضح بالحاج محمد لـ "العرب"، "مع صعود البورجوازية في المجتمعات الغربية وتركيز دولة الرفاه بعد الحرب العالمية الثانية، ظهر نموذج مجتمعي جديد يقوم على الفردية والعائلة

# كيف تدعم صحة طفلك العقلية عند عودته إلى المدرسة

وأضافت "قد يشعر الأطفال بالإنعاج أو الإحباط إذا وجدوا صعوبة في ارتداء الكمامات، خصوصاً أثناء الرضخ أو اللعب". ونصحت المنظمة بالإبلاغ للطفل مسبقاً بأن المدارس قد تضطر إلى الإغلاق مجدداً، فهذا سيساعده أن يكون مستعداً لفترة التغيير المقبلة.

الطفل ملابس للحماية، مما يزيد من شعوره بالقلق، نصحت اليونيسيف بالتعامل معها بتعاطف. وقالت "مؤكد أنك تدرك مشاعر القلق التي تنتاب الطفل بسبب كورونا، وأنه أمر صحي أن نتحدث عما يقلقنا وعن مشاعرنا".

إزاء العودة إلى المدرسة، خصوصاً إذا كانوا يتعلمون في البيت منذ أشهر. كن صادقاً مع طفلك، يمكنك مثلا أن تستعرض بعض التغييرات التي قد يواجهها في المدرسة، من قبيل الحاجة إلى ارتداء لباس موحد أو أدوات حماية كالكمامات.



مشاعر معقدة تتطلب التعاطف

وقد يجد الأطفال أيضاً أنه من الصعب المحافظة على مسافة تباعد بدني عن الأصدقاء والمعلمين أثناء وجودهم في المدرسة، يمكنك تشجيع طفلك على التفكير بطرق أخرى لتعزيز تواصل مع الأصدقاء والمحافظة على تواصل معهم".

وأكدت المنظمة الأممية "طمئن طفلك بشأن إجراءات السلامة المطبقة للمحافظة على صحة الطلاب والمعلمين، وذكره أن بوسعه أيضاً المساعدة في منع انتشار الجراثيم من خلال غسل اليدين بالماء والصابون، واحتواء العطس والسعال من خلال ثني الكوع وتغطية الفم بالذراع". مع تذكير الطفل بالجوانب الإيجابية مثل رؤية أصدقائه ومعلميه وتعلم أشياء جديدة. وللتعامل مع توصيات المدرسة بارتداء

نيوبورك - قدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) نصائح للوالدين ليتمكنوا من مساعدة أطفالهم على التعامل مع بعض المشاعر المعقدة التي قد يواجهونها عند عودتهم إلى المدارس.

لا بد من طمأنة الطفل من خلال حوار مفتوح معه بشأن ما يثير قلقه، وكذلك إبلاغه بأنه من الطبيعي أن يشعر بالقلق

وقالت إنه يمكن أن يكون الالتحاق بالمدرسة للمرة الأولى، أو بدء سنة دراسية جديدة، أمراً مقلقاً حتى في أفضل الأوقات، ناهيك عن المشاعر التي يثيرها ذلك أثناء جائحة عالمية، مشيرة إلى أنه يمكن طمأنة الطفل من خلال الشروع في حوار مفتوح بشأن ما يثير قلقه، وإبلاغه بأنه من الطبيعي له أن يشعر بالقلق. وتابعت "قد يشعر الأطفال بالتوتر أو التردد

موضة

## موضة الخريف تثير الحنين إلى الماضي

تستلهم الموضة النسائية في خريف/ شتاء 2020 - 2021 تصاميمها من خطوط الموضة في العشرينات والستينات والسبعينات والثمانينات.

وأوضح مستشار المظهر الألماني أندرياس روزه أن موضة هذا العام تشبه عودة قوية للأهداب، التي تربعت على عرش موضة العشرينات. كما تشهد العودة متوسطة الطول (ميدي) ورواج كبير، والتي كانت واحدة من أبرز مفردات الموضة في السبعينات. وتتجسد ملامح موضة الثمانينات في القميص المصنوع من خامسة الفلانيل والمزدان بنقوش الكاروه والجينز المقطوع والأحذية الجل الجريئة.

وقالت مجلة «ال» أن السروال الجينز الباجي يعود بقوة هذا الخريف ليستحضر روح التسعينيات الجذابة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال الجينز الباجي يمتاز بقصة واسعة تمنح المرأة إحساساً بالراحة.